

الفراغ يشل الدولة والمجتمع اللبناني... والغرب يريد من لبنان منصة للهجوم على المنطقة رغم أنه منصة للمقاومة

## سياسة تركيا المعروفة أوصلتها إلى صفر أصدقاء في المنطقة

### والعضو الرئاسي يؤكد أن زمام الأمور اليوم بيد الدولة السورية وليس بيد «المعارضة»



تناولت محاور البرامج السياسية على القنوات الفضائية أمس موضوع التطورات الأخيرة على صعيد المنطقة من انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي والمفاوضات المباشرة بين إيران والولايات المتحدة وزيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تركيا هي تطورات شديدة الصلة وأهداف هذه الزيارة وما تشكله من أهمية استراتيجية وإقليمية.

تواجه مصر اليوم مرحلة حاسمة بعد انتخاب رئيس الجمهورية الذي ترتب عليه الوفاء بوعوده للشعب المصري، فهذه المرحلة تتطلب من الرئيس عبد الفتاح السيسي الوقوف لدعم الشعب وتلبية احتياجاته، والوقوف عند تأمين الحاجات الضرورية للشعب بعد أن عانى طيلة هذه الفترة، في ظل ذلك لا يظهر أي تغيير في العلاقات المصرية - التركية في حين أن الخصومات بين البلدين لن تزاد لكنها بالتأكيد لن تتحسن في الوقت الحاضر، وذلك لتأييد رئيس الوزراء التركي رجب الطيب أردوغان لجماعة الإخوان المسلمين.

في سياق آخر، جاءت زيارة روحاني إلى تركيا في مرحلة مهمة ودقيقة، ولهذه الزيارة تغيرات سريعة وواضحة، حيث أن لها أهدافاً استراتيجية وجيو سياسية، ويمكن الهدف الأساسي وراء تحسين العلاقات الإيرانية - التركية هو سعي إيران لمحاربة النفوذ «الصهيوني» في منطقة جنوب القوقاز أي جورجيا وأرمينيا وأذربيجان، فمن خط باكو - تفتليس - جيجان يذهب النفط من القوقاز إلى «إسرائيل»، التي بدأت بنفوذها في شكل قوي جداً في هذه الدول الثلاث، وإيران تحاول عبر تركيا ومن خلال مجموعة من العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية أن تقف سداً منيعاً في وجه الاستغلال الصهيوني لهذا التحول المتسارع في المنطقة، أما الهدف الثاني للزيارة هو منافسة روسيا على موضوع الغاز إلى أوروبا، فإيران تعتبر نفسها قادرة على إيصال الغاز إلى أوروبا عبر تركيا، لذلك جزء أساسي من النقاش مع الأتراك دار حول سعر الغاز.

أما في ما يخص المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران فيرجع السبب وراء طلب الأميركيين الجلوس وجهاً لوجه مع الإيرانيين هو فشل آخر محادثات بين إيران ومجموعة 1+5 في فيينا، كذلك طرح موضوع الدرع الصاروخية الإيرانية ضمن المفاوضات نتيجة الضغوط «الإسرائيلية» والصهيونية العالمية لنزع سلاح إيران الصاروخي، وهو نفس المطلب المطروح على اللبنانيين بنزع سلاح حزب الله. إلى ذلك، الأردن لا يمكن أن يتحرك وأن يأخذ موقفاً واضحاً من أحداث المنطقة، فهو فقط يحافظ على سياسة المواربة وسياسة الباب النصف مفتوح والنصف مغلق، والأخطر من كل ذلك أن الأردن يُنظر له من الزاوية «الإسرائيلية» ومن زاوية القوى الإقليمية والدولية من خلال علاقته بشكل أو بآخر مع الملف الفلسطيني بضعفه وبتداعياته «الإسرائيلية»، كما أن الأردن يعيش أزمة اقتصادية ناجمة عن التبعية والفساد، وهناك من يريد أن يقاوض هذه الأزمة الاقتصادية بخلق أزمة سياسية للأردن سواء بتوريطه بالملف السوري أو بتوريطه مجدداً بالملف الفلسطيني.



وهذا الذي يميزنا في سورية عن باقي البلدان فنحن لدينا قائد صادق»، مشيراً إلى أن «من حق أي رئيس دولة مكافحة الإرهاب، لكن هذا لا يدل على كفاءة الرئيس وليس دليل على أن السيسي سيعيد دور مصر العربي».

وأوضح أن «طالما أميركا لم تبارك الانتخابات الرئاسية السورية إذاً نحن على الطريق المستقيم، وإذا باركت في الانتخابات المصرية فالمرشح مشكك به»، لافتاً إلى أن «كل الدول العربية باستثناء سورية دول تابعة ومعظمها تخدم مصلحة «إسرائيل» والذي صنع الإخوانية و«الوهابية» هي «إسرائيل».

وعن زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تركيا قال: «إن التقارب الإيراني - التركي ظاهر». ورأى أن «في الانتخابات التركية معظم الأصوات التي ستاتي لرجب الطيب أردوغان هي من الإخوان»، معتبراً أن «أردوغان قام ببلبننة تركيا وأصبحت تركيا دولة هزيلة في الداخل».

وهو نفس المطلب المطروح على اللبنانيين بنزع سلاح حزب الله لذلك شكل الوفد القادم إلى جنيف من الولايات المتحدة يظهر بانهم قادمون لمناقشة ثلاثة ملفات أساسية، وهي الدرع الصاروخية الإيرانية وحق الإنسان ومكافحة الإرهاب، في حين أن وفد إيران المفاوضات وخلاصة كلامه يقول إن هناك ملفاً نوعياً تريد أن تختبر نواياكم وتلقي الحجة عليكم، فأنتم تدعون باننا نتسلح نووي ونحن نقول إن هذه الطاقة للأغراض السلمية، ونحن لن نغلق أراك ولن نسمح بدخولكم إلى معسكراتنا بحجة البحث عن تربة ملوثة، فكل هذه حجج ودرائح لضرب مشروعنا النووي وهذا ما لن نسمح به».



### محددين للميادين: العفو يؤكد أن زمام الأمور اليوم بيد دمشق الرسمية وليس بيد «المعارضة»

أوضح الكاتب والباحث الأردني موفق محادين أن «كل التطورات الأخيرة على صعيد المنطقة من انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي والمفاوضات المباشرة بين إيران والولايات المتحدة وزيارة الرئيس حسن روحاني إلى تركيا هي تطورات شديدة الصلة مع تطورات المواقف السياسية والعسكرية على الساحة السورية، ولو أن الأمور في سورية ذهبت باتجاه آخر لرأينا التحولات والانعكاسات السياسية في اتجاه وفي مذهب آخر».

وأضاف محادين إن «هناك صراعاً على الأوزان النسبية داخل المثلث الإقليمي (التركي - الإيراني - الإسرائيلي)» وعلاقة الأطراف المختلفة بهذا المثلث، لكن الملمح الأساسي في هذه المرحلة بالذات هو أن الطرف الإيراني هو الأكثر استقراراً وهو الطرف المستريح الذي يدير حوارات ومناورات وتحسينات سياسية بدقة بالغة، فيما الطرف «الإسرائيلي» يعيش أزمة مستعصية ويحاول أن يبحث عن حلول وتصورات أمنية تجنبه أي تنازلات سياسية، أما الأتراك فهم يحتفظون بأوراق قوية هنا وهناك، لكنهم بدأوا يدخلون في أزمة سواء داخلية لها علاقة بالصراع بين فتح الله غولن وبين تلامذته، خصوصاً رجب الطيب أردوغان، وكذلك هناك تصاعد وانهايار في الرؤية السياسية التركية للإقليم. فهناك رسائل من الرئيس غول لتعويض العلاقات مع السعوديين مقابل أدوغان الذي يحتفظ بعلاقات وطيدة مع قطر وحلف الإخوان المسلمين».

أما في ما يتعلق بالسياسة الأردنية في هذه المرحلة فقد أوضح محادين الموقف قائلاً: «الأردن لا يمكن أن يتحرك وأن يأخذ موقفاً واضحاً وهو فقط يحافظ على سياسة المواربة وسياسة الباب النصف مفتوح ونصف المغلق، والأخطر من كل ذلك أن الأردن يُنظر له من الزاوية «الإسرائيلية» ومن زاوية القوى الإقليمية والدولية من خلال علاقته بشكل أو بآخر مع الملف الفلسطيني بضعفه وبتداعياته «الإسرائيلية»، فهذه المسألة خطيرة للغاية لأن الموقف «الإسرائيلي» يذهب إلى إغلاق ملف اللاجئين عبر إزاحته نحو الأردن، و«الإسرائيلي» دائماً يفضل الحل الأمني ويتعامل مع الأردن ومع المسألة الفلسطينية انطلاقاً من ذلك».

وأضاف أن «الأردن يعيش أزمة اقتصادية ناجمة عن التبعية والفساد وهناك من يريد أن يقاوض هذه الأزمة الاقتصادية بخلق أزمة سياسية للأردن سواء بتوريطه بالملف السوري أو بتوريطه مجدداً بالملف الفلسطيني».

أما حول الملف السوري فكان العفو الرئاسي سيد الأحداث، وأوضح محادين صراحةً كما يلي: إن «هذا العفو هو كما الانتخابات الرئاسية يندرج تحت بند الإسكاف بزمام المبادرة، خصوصاً بعد تقدم الجيش العربي السوري في أكثر من مكان في ضوء الأزمات المتلاحقة وانفجار الأطراف المعارضة، فهو الآن قادر على طرح المبادرات في إطار التأكيد على أن زمام الأمور هي اليوم بيد دمشق الرسمية وليس بيد المعارضة، ولا حوار ولا تفاهات لا إمع القيادة الحالية للجمهورية العربية السورية».

وفي الشأن المصري، أكد محادين أنه «إذا تمكن عبد الفتاح السيسي والفريق المحيط به من توظيف المخزون التاريخي والحضاري والشعبي لدى الشعب المصري ولدى الدولة العميقة فمن المؤكد يمكن هذه الدولة حينها أن توفر مناخات لتنافس مني سلمي حقيقي يؤدي إلى بنائها».

وحول إمكانية دخول إيران كوسيط بين مصر وتركيا، أشار إلى أن «أي مبادرة لوضع حد لمثل هذا خصومات مرحب بها، فالمنطقة والشرق يحتاجان لعلاقات جوار حسنة بين العرب وأصدقائهم وبين الدول المتجاورة، ولكن من المبرر الحديث عن مناخات مباشرة أو تنطوي على قدر أكبر من التفاوض، فالعلاقة المصرية - التركية لن تتبدد أكثر ولكنها لن تتحسن بالتأكيد».

وختم محادين حديثه بما يتعلق بالقضية الفلسطينية، مؤكداً أن «هناك استراتيجية تعمل عليها أطراف إقليمية ودولية ومنها الدوحة لتفريغ القضية الفلسطينية من بعدها السياسي وتحولها إلى مجموعة من الملفات الأمنية، فهذه الأطراف تبحث عن شخص أمني بحيث يصبح عنواناً أو رئيساً لبقايا السلطة الفلسطينية».



### النقاش للإخبارية: الغرب يريد من لبنان منصة للهجوم على المنطقة لكنه في الحقيقة منصة للمقاومة

قال منسق شبكة أمان للبحوث والدراسات الاستراتيجية أنيس النقاش إنه «منذ مدة طويلة وقبل الانتخابات وسورية تسير في مرحلة العد العكسي للخروج من الأزمة وقد ثبت أن الموقف الدولي والإقليمي معناه».

وأضاف: «بسبب صلاية الجيش السوري واكتسابه القوة المؤازرين مكشوفة وأصبحت المعادلة قوية وثابتة، إن توجد استراتيجية تحرر وطني، مشيراً إلى أن «المهم الآن هو إنجاح التحرر الوطني، كما أن هناك مجلساً استراتيجياً إيرانياً - تركيا والمنطقة كلها يجب أن يكون لها حوار استراتيجي وتضمن أمنها».

وأشار إلى أن «هناك دولا صغيرة أقنعت تركيا بانها أسطقت حسني مبارك في مصر ومعمر القذافي في ليبيا، لكن تركيا أدركت أنها لا تستطيع النجاح وحدها».

وفي ما يخص الشأن المصري، قال النقاش إن «مصر تتبع خيارات الشعب المصري ومحمد مرسي هزأ نفسه، فمصر لها احتياجات اقتصادية ومتطلبات»، مشيراً إلى أن «الخطاب المصري كان واضحاً وملتزم بأمن الخليج، كما أن الخراب في دول المنطقة هو بسبب بعض الدول العربية، وإيران دولة كبرى لا تريد شيئاً من مصر وهي من يقود رأس الحربة».

ولفت إلى أن «الهدف الأساسي وراء إسقاط الملف النووي في إيران هو إسقاط النظام الإيراني، ومملكة آل سعود يجب أن تغير سياستها مع إيران وأميركا أيضاً لأن ليس من مصلحتها الاشتباك في المنطقة وهدف العلاقات الثنائية بين أميركا وإيران هو رفع العقوبات».

وفي ما يخص الشأن السوري، قال النقاش إن «سورية قدمت كل التضحيات بسبب مواقفها الوطنية، وهذا الموقف السوري الثابت أكبر دليل على أن الشعب السوري والقيادة ملتزمان بالقضية الفلسطينية واليوم سورية لا تتنازل عنها».

وفي ما يخص الشأن اللبناني، قال النقاش إن «حزب الله يتحاشى الغيريكي لا يصطدم مع أحد، في حين أن الغرب يريد من لبنان منصة للهجوم على المنطقة، لكن نحن نعلم أن لبنان منصة للمقاومة»، مؤكداً أن «أقوى فريق في لبنان هو حزب الله والرئيس إميل لحود كان أقوى رئيس مر على تاريخ لبنان، فقد كان صاحب موقف، ففوة المنطقة كلها من محور المقاومة».

وعن الشأن العراقي، لفت النقاش إلى أن «لا خلاص للعراق إلا بالحل الإقليمي. والنفط السوري أصبح بيد «داعش»، وأمن العراق من أمن سورية والآن يوجد محوران محور يريد التشبيك ومحور يريد الاشتباك، بالإضافة إلى أن بعض الدول العربية يخدم المصلحة الأميركية والبريطانية».



### أبو عبد الله لرسماً: لا بد من التأسيس لمرحلة جديدة بقيادة الأسد وكانت بدايتها بإصدار العفو

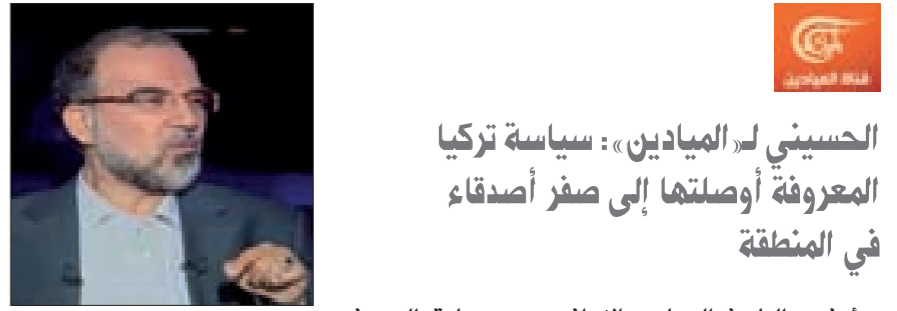
قال أستاذ العلاقات الدولية في جامعة دمشق الدكتور بسام أبو عبد الله أن «لا بد من التأسيس لمرحلة جديدة بقيادة الرئيس بشار الأسد وكانت بدايتها بإصدار العفو العام، وموضوع العفو جزء من استراتيجية الدولة»، مشيراً إلى أن «العفو يشمل كثيراً من الحالات ويفتح المجال للعودة إلى الحياة الطبيعية ويهيئ الأرضية لمرحلة مقبلة».

وعن الانتخابات السورية، قال أبو عبد الله إن «مؤشر الانتخابات كان واضحاً ونحن السوريين عندما نكون أقبوية لا يستطيع أحد التدخل»، مضيفاً: «علينا أن ندعم الجيش لمحاربة الإرهاب»، مؤكداً أن «في سورية الولاء للدولة والدولة القوية هي عنوان المرحلة الجديدة، وفرصة تاريخية لسورية أن هناك جيشاً صامداً وشعباً صامداً».

وأوضح أن «رئيس الوزراء التركي رجب الطيب أردوغان عندما قطع مياه الفرات عن سورية تصرف تصرف الحاقق والإرهابي، وهذا التصرف ينعكس على سورية والعراق، كما أن أردوغان يملك قاعدة شعبية لكن ليس كل تركيا معه».

وفي ما يخص الشأن الليبي، رأى أن «هناك توجهاً في ليبيا وهو إعادة تقوية الجيش الليبي، لكن حتى الآن وضعا غير مستقر».

أما في الشأن المصري، قال إن «هناك الكثير من الأسئلة حول المرحلة المقبلة في مصر وهناك تحديات هائلة أمام الرئيس عبد الفتاح السيسي، وطالما أن مصر مأسورة للمال السعودي فلا خير منها، وهناك تقاؤل حذر في المرحلة المقبلة لمصر».



### الحسيني للميادين: سياسة تركيا المعروفة أوصلتها إلى صفر أصدقاء في المنطقة

أوضح الباحث السياسي الإيراني محمد صادق الحسيني أن «زيارة الرئيس الإيراني حسن روحاني إلى تركيا جاءت في توقيت دقيق جداً لأن لها علاقة بالمفاوضات بين إيران ومجموعة 1+5 والمستمرة إلى يوم الثلاثاء، والتي سنتبعها مفاوضات مع روسيا في روما يومي 11 و12 من الشهر الجاري، فالإيرانيون ذهبوا إلى تركيا لغیر الالتزامات التاريخية والجيواستراتيجية والجيوسياسية وغير الاقتصاد، فكل ما سبق هو مهم لذاته ولكنه ليس الهدف الأساسي للزيارة، فهذه جزء من البروتوكولات والشكليات التي لا بد منها»، مؤكداً أن «الإيرانيين يودون بكلمة أن علاقتنا الاستراتيجية مع تركيا مفصلة وتاريخية ويجب أن تبقى، وهذا عمره مئات السنين، والإيرانيون لا يريدون أن يخسروا تركيا لأسباب مختلفة عن هذه الزيارة، لأن الهدف الأساسي منها يكمن في نقطة مفصلة وموضوع استراتيجي مهم وهو محاربة النفوذ «الصهيوني» في منطقة جنوب القوقاز أي جورجيا وأرمينيا وأذربيجان فمن خط باكو - تفتليس - جيجان يذهب النفط من القوقاز إلى «إسرائيل»، التي بدأت بنفوذها بشكل قوي جداً في هذه الدول الثلاث، وإيران تحاول عبر تركيا ومن خلال مجموعة من العلاقات الأمنية والسياسية والاقتصادية أن تقف سداً منيعاً في وجه هذا الاستغلال الصهيوني لهذا التحول المتسارع في المنطقة».

وأضاف: «الهدف الثاني للزيارة هو منافسة روسيا على موضوع الغاز إلى أوروبا، فإيران تعتبر نفسها قادرة على إيصال الغاز إلى أوروبا عبر تركيا، لذلك جزء أساسي من النقاش مع الأتراك دار حول سعر الغاز، هل هو نفس السعر الروسي إلى أوكرانيا أم هو سعر آخر، فهي أيضاً جزء من المناقشة على السوق العالمية الاستراتيجية للطاقة»، مشيراً إلى أن «هناك أيضاً أمر مهم من هذه الزيارة وهو أن إيران جزء من كتلة أوراسوية يعمل عليها الروس منذ فترة طويلة وعقدوا الكثير من المؤتمرات في موسكو وطهران وفي عدد من العواصم في آسيا الوسطى والقوقاز، فهم يريدون تشكيل أوراسيا كتلة أساسية في العالم المتعدد الأقطاب الذي سينطلق مما يدور الآن من معارك، والتي جزء منها زيارة روحاني إلى تركيا، بالتالي تركيا أشبه بالوكيت التي في بين الثلاثي إيران والعراق والسعودية، وهي تشعر في خضم هذا الثلاثي بانها يمكن أن تذهب فرق عمله أو أن تأخذ موقفاً لها فهي أصبحت قليلة التأثير على مستوى العلاقات الإقليمية والدولية وبدأت تخسر من نفوذها بسبب سياستها المعروفة والتي أوصلتها إلى صفر أصدقاء في المنطقة، فلم يتبق لها سوى إيران التي تتمسك بها وتمر بسلام من هذه التحولات الكبرى التي تحصل على المستوى الإقليمي والدولي».

وأكد الحسيني أن «سبب طلب الأميركيين أن جلوسوا وجهاً لوجه مع الإيرانيين هو فشل آخر محادثات بين إيران ومجموعة 1+5 في فيينا، والسبب في ذلك هو طرح الدرع الصاروخية الإيرانية ضمن المفاوضات بسبب الضغوط «الإسرائيلية» والصهيونية العالمية لنزع سلاح إيران الصاروخي،



### وليد عريبي لـ «البناء» و«توب النيوز»: الفراغ هو شلل للدولة وللمجتمع

أكد أستاذ العلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية أن «اليوم يجب عدم العودة إلى الأزمة اللبنانية السياسية وهي أزمة نظام وأزمة سياسية معقدة منذ تأسيس لبنان لحذ الآن، كما أن الأزمات السياسية المتعاقبة في لبنان تركزت إلى ثلاثة عوامل، وهي العامل الداخلي والعامل الإقليمي والعامل الدولي، ونرى اليوم بهذه الأزمة التي أصبحنا نقول بأن هناك فراغاً، لكن هناك أزمة سياسية في مدى انعكاس الملفات الإقليمية والدولية على هذا الفراغ».

وأضاف: «للاسف بعض الأفرقاء وشريحة من المجتمع اللبناني لم تر بأن العلاقات الدولية تغيرت، وبأن لبنان بدأ يتغير لا سيما أن اليوم مقولة «الجيش والشعب والمقاومة» أصبحت فاعلة على الأرض وأصبحت عاملاً رديعاً في العلاقات الإقليمية، ونصت في مصلحة قوة لبنان. مقولة لبنان في السابق قوة لبنان في ضعفه كلمة منسوبة هناك معادلة جديدة، ويجب الانتباه إلى هذه المعادلة. وهنا يجب أن نرى لو تم تأسيس لبنان بنظام سياسي يؤمن لجميع الأطراف اللبنانية السياسية والطائفية والمذهبية حقوقهم المشروعة لا تستطيع اليوم الانتعاشات الدولية والإقليمية أن تؤثر عليه»، متسائلاً: «هل المطلوب رئيس قوي يطر من جديد معادلة جديدة؟»

وأوضح عريبي أن «هذا الفراغ هو شلل للدولة وللمجتمع اللبناني، واليوم يجب أن نفكر ملياً ببناء لبنان المستقل في انعكاسات ماذا يحصل في العالم العربي، على ما أعتقد اليوم يجب أن يصنع بحق وحقيق رئيس الجمهورية في لبنان، لكن يجب على القوى الأخرى أن تعي أن هناك فريقاً آخر لديه القوة بأن يحافظ على مصلحة الجماعة ومصلحة الوطن، من الممكن أن يكون هذا الرئيس هو الرئيس القوي لأجل إيجاد معادلة العوامل الثلاثة ويستطيع أن يمتص هذه الفتن والنقعات لمصلحة الشعب اللبناني».

وختم عريبي: «نحن في أزمة نظام في البلد، وما زلنا في قانون الستين. لم يفهم المشرع أن هناك تغييرات حصلت في العلاقات الدولية فنحن اليوم أمام عالم متجدد يتجدد بسرعة وعلاقات دولية متجددة».

أجرى الحوار: محمد حمية